

(تفسير سورة النساء) 6 (الآيات) 87 - 97

مساعدة الطيار

لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله - 00:00:00

وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك - 00:00:53

وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون في برنامجكم بينات كنا وقفنا في اللقاء الماضي في سورة النساء عند قول الله سبحانه وتعالى اينما تكونوا يدرككم الموت - 00:01:38

ولو كنتم في بروج مشيدة. وكنا نتحدث مع الاخوة حول هذه الايات العظيمة وما فيها من المعاني والدلالات وتوقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى آآ اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة - 00:02:01

قلنا ان هذه الاية آآ يعني يمكن ان تناظر بقول الله تعالى آآ قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم في اشارة الى ان الانسان بطبيعته وبفطرته مفطور على عدم حب الموت والفرار من الموت - 00:02:15

والحرص على الحياة ولكن المؤمن الذي آآ يعني آآ ازداد يقينه بما عند الله سبحانه وتعالى كما في الاية التي قبلها. والاخرة خير لمن اتقى فانه لا يخاف من الموت وانما يحب لقاء الله سبحانه وتعالى كما ان الله سبحانه وتعالى يحب لقاء عبده المؤمن -

00:02:32

فالله هنا يقول لهؤلاء الذين كانوا يريدون تأخير فرضية القتال والجهد كما قال الله سبحانه وتعالى عنهم هنا آآ في قولهم وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب - 00:02:54

فالله سبحانه وتعالى يريد ان يقول المسلم ويقول للمؤمن ويقول للناس اجمعين ان الاجل الذي كتبه الله لك لن يتأخر ولن يتقدم لن يقدمه او لن يعجل بموتك دخولك في معارك. لذلك خالد ابن الوليد رضي الله عنه من اشهر الصحابة الذين اشتغلوا بالمعارك والحروب

00:03:10 -

الجاهلية وفي الاسلام ومات على فراشه وقال في مرض موته والله ما في جسدي موضع الا وفيه ظربة بسيف او رمية بسهم او طعنة برمح وها انا اموت على فراشي. كما يموت البعير او يموت البعير فلا نامت اعين الجبناء. ولذلك العرب في الجاهلية وفي -

00:03:31

كانوا يتفاخرون بانهم لا يفرون من القتال وانه لا تقطر الدماء الا على اقدامهم ولا تقطر على اعقابهم. اعقابهم. ولا عندما قال ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا تقطر الدماء ويقول تأخرت واستبقي الحياة فلم اجد لنفسي حياة مثل - 00:03:54

الله سبحانه وتعالى يريد ان يرسخ في نفس المؤمن هذا المعنى وانه ينبغي على المسلم ان يبادر الى الجهاد ولذلك لاحظوا في الايات اللي اول ما بدأنا اه عندما قال الله سبحانه وتعالى في الايات التي قبلها فانفروا يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم فانفروا -

00:04:19

فقلنا ان النفير في هذا المعنى وهو المبادرة والاستجابة لامر الله سبحانه وتعالى فيقول هنا اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة انه مهما تحصن الانسان بالقصور او بالحجاب او بالحرس - 00:04:35

فان هذا لا يمنعه من الموت ولذلك فالمحصلة التي ينبغي ان يستنبطها المسلم من هذا انه ينبغي على الانسان ان يبادر الى الجهاد

ويبادر الى الاعمال الخير ويبادر الى الى ما امره الله - [00:04:49](#)

سبحانه وتعالى به طلبا لما عند الله سبحانه وتعالى في الآخرة ولا يفت في عضده خوف من نقص اجل او فوات رزق فان الله سبحانه وتعالى لن يظلمه فتىلا. وان تصبهم حسنة - [00:05:03](#)

نعم ننتقل اليها نعم يقول هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك. قل كل من عند الله هذه المقالة من المقالات التي يعني اه تقاطر عليها - [00:05:18](#)

الكفار في كل زمان وهو انهم اه يختبرون الدعوة وصحتها بما يأتيهم من الرزق وما يأتيه من الخصب وما يكون لهم من رغد العيش واذا جاءهم امر اخر نسبوه الى هذا الشيء الذي هم يستريبون فيه او لم تطمئن قلوبهم به - [00:05:34](#)

فهم يتطهرون ويجعلون الطيرة يعني ان جاءهم حسنة قالوا هذه من عند الله نعم وهذا من غير الانصاف يعني المفروض يكون والله الحمد لله لما جاء المطر وكذا اكيد ان هذا النبي حق يعني هذا لو كان هناك - [00:05:57](#)

ان هذه القضية لها صلة يعني توحيد الموضوع ايه اما كلها من عندك ولا كلها صح ومع ذلك لم ينصف وان جاءت ان جاءهم رزق وخير قالوا هذه من عند الله - [00:06:12](#)

وان جاءتهم سيئة قالوا هذه بسبب هذه الدعوة المشؤومة بسبب هذا النبي الذي جاءنا بشيء لم نعرفه ولم نعهده من ابائنا فيتطهرون بالانبياء ويتطهرون بالدعوة ويتطهرون بالتوحيد. وهذا يدل على انهم غير موضوعيين - [00:06:21](#)

المفترض الحق يعرف انه حق من ذاته ما هو من الاشياء المحيطة به يعني ما الله انسان جاءك بخير ولكن في ذلك اليوم نزلت صاعقة. والله يا فلان ذا ما عنده خير. لو كان عنده خير اصلا ما نزلت الصاعقة - [00:06:39](#)

ايش دخل هذا بهذا بصلة هذا الامر بهذا الامر يعني ما يجوز للانسان ان يخضع الحق ومعرفته او الباطل ومعرفته لمثل هذه اي نعم. ولذلك قال الله عز وجل ردا عليهم - [00:06:56](#)

قال قل كل من عند الله. كل هذه تأتي بقدر الله انسوا خيرا وان شرا فكله من عند الله جل جلاله واظن هذه جاءت في قصة اه اصحاب اه القرية - [00:07:09](#)

لما قال الله عز وجل قالوا طائركم معكم اي ذكرتم بل انتم قوم مسرفون. لانهم تظيروا بهؤلاء الرسل الثلاثة الذين جاؤوهم فقالوا كل الشر الذي جاءنا انما كان بسببكم. موسى قيل له مثل ذلك. طيرنا بموسى ومن طيرنا بموسى ومن معه. وفي شعيب ايضا -

[00:07:25](#)

اي نعم لما ايضا تطيروا فالمقصود اننا يجب ان نرد هذا كله الى قدر الله عز وجل وان المؤمن يعلم ان ما يصيبه من خير او شر فهو بقدر الله عز وجل وحده. سنة الابتلاء التي يعني جعلها الله سبحانه وتعالى سنة في الحياة. هي التي تمحص الصفوف - [00:07:45](#)

فالله سبحانه وتعالى عندما يعني يرسل الانبياء او الدعاة او من يعني يبلغ دعوة الله سبحانه وتعالى للامم. ثم لا يرون من هؤلاء الا للخير والرغد والعيش فاذا ابتلوا ومحروصوا بعضهم ينقص على عقبيه. نعم. والصادق يثبت. ويعلم ان هذا من عند الله. ومن الناس

من يعبد الله على حرف. ايوه. ان اصابه خير اطمئن - [00:08:05](#)

وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران فبعض بعضهم يظن ان الدين ليس فيه الا المكاسب دنيوية الرغاد وهذا كله واحد يطلبه لكن عندما يبتلى ويمحص كما قال الله سبحانه وتعالى ولنبلونكم بشيء بشيء من الجوع من الخوف من

الخوف والجوع - [00:08:28](#)

ونقص من الاموال والانس والثمرات. هذه هي التي يفر منها نعم. هنا يبتلى الصادق من الكاذب فيمحص الله سبحانه وتعالى الناس من الناس من يظهر حقيقته في مثل هذه المواطن منهم من يظهر في صفوف القتال كما هو هنا فلما كتب عليهم القتال تولوا -

[00:08:53](#)

كما في قصة في بني اسرائيل وهنا قال فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله واشد خشية وقالوا ربنا لما كتبت عليهم يعني الابتلاء هو الذي يمحص الصفوف - [00:09:13](#)

وهنا الايات التي معنا هنا في سورة النساء تتحدث عن المنافقين وسوف تأتي معنا ايات كثيرة عن المنافقين. نعم. كان لهم يعني ظهور واضح بعدما كتب الله القتال والجهاد. على النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه. ظهرت الحقيقة النفاق - [00:09:26](#) لكن اظهر من من الظروف التي سبقته نعم. عندنا في هذه الآية ما يمكن ان ايضا نعلق عليه في موضوع الوجوه والنظائر نعم. الحسنة هنا والسيئة ثم واضح المراد بالحسنة اللي هو - [00:09:40](#)

الخصب ايه نعم ما والسيئة هي ضد ذلك نقص مثلا الاموال والثمرات والحسنة والسيئة تأتي بمعنى ما يفعله العبد من طاعة اي نعم او ما يقتربه من معصية يسمى ايضا حسنة وسيئة واقم الصلاة جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الا مثلها او - [00:09:55](#)

الصلاة واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من ليل. ان الحسنات يذهبون السيئات هنا الان الحسنة لا يفهم او كما فهم بعض آ القدرية فقالوا ان الحسنة والسيئة من عند الله - [00:10:19](#)

فجعلوا الحسن والنسبة مرادهم بها ايش اي نعم. عمل العبد. انا ما اقوم به اللي هو ما اقصد قالوا ما اقوم به سواء كان الحسنة او سيئة فهو من الله. هم. انا ايش؟ مجبور عليه - [00:10:37](#)

اه كله من عند الله سنقال قل كل من عند الله. من عند الله. فهذا لا شك انه فهم خاطئ. خاطئ لانه جعل الحسنة والسيئة في غير المراد بها في هذا الموطن. وهذا - [00:10:55](#)

الجهل بالمعنى والجهل ايضا بالوجوه والنظائر وسببه هو الاعتقاد الخاطئ. بعض الناس لما تقول له هم. ان الاعتقاد السابق او الفهم السابق او الثقافة السابقة لك تؤثر على فهمك؟ على خطأك بالفهم. اي نعم. ان تجعلك تفهم فهما خطأ - [00:11:07](#)

يستغرب يقول كيف ولهذا نقول اي اه قارئ للقرآن يأتي وفي ذهنه افكار سابقة. نعم لولا وجود هذه الذاكر السابقة منحها بالاية هذا المنحى. نعم وفي ايات اخرى عفوا يا دكتور محمد في قوله ولان اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم - [00:11:27](#)

ففسر السيئة هنا بالمصيبة في موضع اخر. اي نعم. المقصود بها اصابهم شر. واصابتهم مصيبة. قالوا هذه من عندك. واذف الى ذلك انه ليؤكد هذا المعنى الذي ذكرته ابا عبد الملك في الرد على هؤلاء - [00:11:46](#)

انه لما ذكر المصيبة او السيئة قال اصابتهم ولم يقل اصاب بنتهم. ايه ولم يذكر الا لما جاء في الحسنة التي هي بمعنى العمل الطيب قال من جاء بالحسنة هو جاء بالحسنة. اي نعم. هنا اصابتهم مصيبة. اصابتهم حسنة اصابتهم سيئة. هم. نزل عليهم من عند الله. هذا

قدر من الله - [00:12:00](#)

طيب اختيار ولا عمل يا سلام اما ذاك فهو مجيء العبد يجيء به ويكسبه بنفسه نعم اي نعم وهذه قاعدة القرآن في نسب العمل للعبد قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه وصلى او قد افلح من زكاها بناء على المراد زكاها اي زكا نفسه - [00:12:22](#)

او دس نفسه. هنا تلاحظون انه قال نسب السيئة والحسنة في السياق ايضا الى الى الله قل كل من عند الله. في موضع اخر قال ان تصيبه مع آ وهو هو سيأتي ما اصابك من حسنة ما اصابك من سيئة جميل - [00:12:43](#)

نعم. سيأتي الفرق بين هؤلاء. الفرق بين السيء اصلا في اللغة كما تفضلت. السيئة هنا ليست بمعنى الذنب مم. الذي يختلف العبد وانما المصيبة التي تصيبه من سوء الذي يسوؤه يعني. اي نعم. اي نعم - [00:13:00](#)

نعم لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا التعقيب بهذا المعنى وما معنى الفقه هنا وظاهر والله اعلم انه عبر بالفقه هنا للدلالة على ان هذا فوق العلم ايوه لانه يحتاج الى ماذا؟ الى نظر وتأمل - [00:13:12](#)

يقول فقه المسألة بمعنى انه ليس فقط فهمها هذا العلم انما اين وصل الى حد كبير من العلم والاحاطة بهاي الحظر الجمهورية هؤلاء نظروا الى مبادئ الامور فحكموا بهذا النظر القاصر - [00:13:32](#)

ولم ينظروا الى الامر بعمومه وشموله ولو نظروا بعموم شمول لما لا اختلف الحكم عندهم كأنك تريد يا ابو عبد الملك تقول ان هذه المسألة تحتاج الى نظر دقيق نعم وفهم عميق - [00:13:46](#)

وليست مجرد عقل للمعنى عام. هذا صحيح. يعني كلمة العقل تأتي في القرآن للشئ الذي يعقله كل من يبصره او يتأمله ادنى تأمل

لكن الفقه يأتي للأشياء التي تحتاج الى نظر وتأمل وتدقيق - 00:14:00

وتبصر في احوال الامم الماضية وفي سنن الله عز وجل في عباده وفي آآ كونه وقدره. وهذا مهم جدا. صحيح. في قوله فما بهؤلاء

القوم لا يكادون يفقهون حديثا هذا طبعاً تعجب منهم - 00:14:16

استفهام فيه التعجب والانكار عليهم يقول اه جلال الدين السيوطي قال ونفي المقاربة ابلغ من نفي الفعل نفسه الفعل نعم

يفقهون وليس لا يفقهون ايه يعني قوله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون - 00:14:31

ابلق من قوله فما لهؤلاء القوم لا يفقهون حديثاً يا سلام لا يكادون يفقهون حديثاً يعني اما يفقهونه فقها قليلا او يفقهونه حسبما يعني

لا يفهمون ولا يحاولون ان اي نعم - 00:14:52

وهذا انا لاحظته يا اخواني في كل هؤلاء الادعية الذين يعارضون الدين ويعارضون القرآن والسنة من علمانيين ليبراليين نصارى يهود

الى اخره يحاول ان يعني يتنقل بين النصوص ويختار ما يشاء ولا يفهم الشريعة على وجهها ابد - 00:15:06

مع وضوحها وجلائها ونورها يعني انظروا مثلاً قضية الاختلاط قضية الان الغرب يشتكي منها وانا حدثني اه احد المتخصصين قال

زرنا احدى اكبر ولايات امريكا ماذا يقال؟ آآ لوس انجلوس او غيرها قال فجلسنا مع ادارة التعليم - 00:15:26

فيقولون قلنا لهم ما هي المشكلة التي استعصت عليكم فلم تجدوا لها حلاً قالوا المشكلة التي استعصت علينا فلم نجد لها حلاً على اننا

بذلنا فيها قصارى جهدنا قضية حمل الصغيرات. البنات الصغيرات - 00:15:48

في ثاني متوسط تجدها حامل ثالث متوسط تجدها حامل اولى ثانوي تريدها حامل ثلث البنات في الثانوي يحملن من غير ازواج

طبيب طيب نتيجة ماذا؟ واضح النتيجة. الان الغرب بدأ - 00:16:07

يرجع ويريد ان يكون هناك تعليم بلا اختلاط. لانه ثبت علمياً انه افضل الى اخره. اصحابنا الذين ينادون بالاختلاط في بلاد المسلمين

ماذا ينادون على ماذا هل مشكلتنا في تخلف التعليم انه لا يوجد اختلاط؟ هل هذه حقيقة؟ لا طبعاً. طبيب. هل عدم تقدمنا صناعياً

وتكنولوجيا واقتصادياً - 00:16:21

وسياسياً هو اننا يعني نظامنا مبني على غير الاختلاط يعني هل هذه هي يا جماعة فكروا بعقول دعونا نسلم ان الاختلاط يعني امر

مباح كم هو في سلم الاولويات قبل في الاخير ولا بعد هذا لو لو - 00:16:46

جعلنا له رقماً. صح. طبيب ومع ذلك الان يجعل اول واحد ويبدأ به قبل كل شيء المباني المدرسية هزيلة التعليم رديء المناهج فيها

خلل امور كثيرة جداً نراها في كل قضية من قضاياها - 00:17:06

وكل هذه منسية اي نعم باقي ما بقي من قضايا الا انه كيف نخلط الطلاب والطالبات هذي قضية التعليم التي يعيش لها مع الاسف. ما

اقول يعني اناس تقول اين عقولهم؟ لكن قال الله فمال هؤلاء - 00:17:24

قوم لا يكادون يفقهون حديثاً الدراسات الدراسات ليست اسلامية غربية تقول ان الاختلاط من اعظم الاسباب التي تجعل الطالب

والطالبة مشتتي الذهن طوال فترة الدراسة لا يبدع لا هذا ولا هذا ولا يحسن لا هذا ولا هذا - 00:17:43

وكل هذه الدراسات لا تذكر ولا تنشر ولا يبين ولا يستفاد منها. لماذا؟ مبنية على الهواء. مبنية على الهواء. مصطلح الفقه قديماً كان

عند الصحابة والتابعين فلان كان يطلق الفقيه على العالم بالشريعة عموماً. هم - 00:18:01

وكان ايضاً يطلق الفقيه على الحافظ للقرآن المعلم للقرآن يطلقون عليهم مصطلح الفقهاء اه. والمصطلح كان يطلق على القراء. نعم.

لكن طبعاً بدأت الامور تتخصص شيئاً فشيئاً حتى صاروا الفقهاء لمن يعلم بالاحكام الشرعية فقط. ايه. والقراء من يقرئ القرآن. فقط.

وهذا - 00:18:18

في تدرج او مو تدرج المصطلحات وانما تغير المصطلحات باغتياب بتغير الاجيال لكن في القرآن واضح جداً ان الفقه يدل على هذا

العلم الدقيق بالمسألة وخصوصاً كما قلنا قبل قليل ليكون فيه نوع من النظر - 00:18:42

مم يعني شمولية المسألة واستشراف المستقبل بمثل لما قال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به اي نعم. ولو ردوه الى الله

والى الرسول. واذا ردوه الى الرسول والى الرسول لعلمه الذين يستنبطونه يستنبطونه منهم - 00:19:02

قال يا اهل الفقه بل فئة خاصة منهم ايضا اي نعم ليسوا كل اهل الفقه من اهل الاستنباط اي نعم وانما هم اخص منهم نعم اي نعم في قوله يا ابو عبد الله ابو عبد الله - [00:19:19](#)

قل كل من عند الله الحقيقة هذه طبعا قاعدة عظيمة جدا من قواعد الدين وهي الايمان بالقدر وهنا تعلم كل ما اصابك فهو من الله هذه القاعدة اذا يعني قرت في قلب المؤمن - [00:19:31](#)

ارتاح لاقدار الله كلها. صحيح. وفلان يرى الدنيا بين يديه وعنده سيارة وعنده مراكب وعنده خدم وحشم. وغدا قد يكون في سجن او في مرض او في فقر فتجده في الحالتين راضي - [00:19:43](#)

يقول قد كتب لي اني اكل من هذا وارغد في العيش ثم اشقى كله من عند الله اما الاخر الذي ما يؤمن بهذا الايمان تجده يتلوه ويتحسر ويموت كمدا. كيف انا كنت يوم من الايام من اثرياء الناس ومن يعني اه افذاذ العالم - [00:19:58](#)

واليوم انا في هذه الحالة المشينة فتجده يزداد قهرا. طيب لماذا؟ وقد ينتحر. ولماذا؟ بعدم ايمانه بالقدر. صدقت صح وذلك نقول نحن الايمان بالقدر نعمة من الله علينا - [00:20:17](#)

والله يعني لا نستطيع ان ان ان نشكر الله سبحانه وتعالى عليه. صحيح. طمأنينة. ولاحظ هذا في عوام الناس اكثر من خواصهم. انا والله يا اخواني تعجب مما يؤتاه عامة الناس - [00:20:30](#)

من عامة اهل الايمان. البساطة البساطة لكن ايمان بالقدر عميق جدا تجده لا يكاد يمشي وهو فقير وولده هذا ميت وفلان هذا بعد مريض وفي الثالث مثلا مسجون والرابع ما تجد على لسانه - [00:20:46](#)

لا حمد الله وشكره. صحيح. واخر تجده من الخاصة من المثقفين من آا اصحاب حملة الشهادات والى اخره ولكن من حين ما تضرب عليه سيارة الكفر تدمروا وتضجروا واي غضب وتغير وتلون. سبحان الله. اذا الايمان ما يكتسب بمجرد الشهادة. انا - [00:21:02](#)

ايه هي حياة مع الله سبحانه وسبق ان نبهنا على هذه الفكرة انه قضية الايمان قضية يسيرة وسهلة وسلسلة وتتعمق كما ذكرت عند العامي بمثل هذه القضايا تظهر بارزة من القضايا القدر - [00:21:26](#)

لكن الاخر مم تجد لانه تعلم العلم ونظر في العلوم صار عنده نوع من زهو بما عنده من العلم والعقل. نعم. ولكن اذا جاءت هذه القضايا خلاص. وضح جدا جدا الانفصال - [00:21:45](#)

بينما يتعلم وبين هذا التطبيق والحقيقة مم قضية تحتاج الى نظر والى رعاية انه كيف نستطيع ان نجعل هذه القضايا مسلسلة. اي نعم. يعني نريد الطبيب المتخصص في الطب - [00:22:03](#)

لكن الاصول الشرعية قوية عندهم المهندس متخصص في الهندسة والاصول الشرعية قوية عندهم حينما يريد ان يبني بناء بينيه وهو ينظر الى قضايا كثيرة جدا من اهمها قضية الشريعة. صحيح. يعني اين المكان الذي يناسب الناس؟ هل هذا يضر عامة الناس او لا يضرهم - [00:22:18](#)

هل البناء بهذا الشكل يفيد يفيد الناس اكثر او البناء بشكل اخر وجود الناس اكثر هذي كلها هي التي تدعو اليه الشريعة ان الله يحب اذا عملوا اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه هذا من الاتقان - [00:22:37](#)

اما يكون عندنا مهندس ليس له هم الا كم يكسب اين الجاه من هو صاحب هذا البنيان؟ ماذا تريد انا افعل هذا ليس المهندس الحق ولذا نحن الان نرزح تحت وطأة هؤلاء - [00:22:52](#)

الذين ينظرون الى الدنيا ولا ينظرون الى امر الله سبحانه وتعالى. صحيح. ولهذا ليس هناك تعارض ابدا. احنا عندنا في شريعة الاسلام ليس هناك تعارض ابدا بين الدين والعلم لكن الدين - [00:23:09](#)

معيار والدين حامي لك ولغيرك كما انك انت ايضا مهندس انت لكن اذا ذهبت لسوق الخضار هل ترضى ان ان تغش ان يوضع لك بضاعة ردية اما ترضى فكيف اذا ترضى ايضا - [00:23:24](#)

انت غش او انت طبيب او حتى العالم الشرعي اذا استفتي احيانا فتاوى بعض اهل العلم تكون آآ فتاوى كانها مفصلة ثوب مفصل

على فلان ابن فلان ماذا يريد - 00:23:42

يفتئ على قدر ما يريد وهذا لا شك انه ليس فيه نصيحة اي ليس فيه نصيحة بل هو الحقيقة ظلم لمن افتئ وايشا لمن آ استفتئ جميل. طيب اه في قوله سبحانه وتعالى هنا فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون اشارة الى اهمية الفقه في الدين في كشف الشبهة -

00:23:59

وضرورة العناية به فان الله سبحانه وتعالى عندما اشار الى كلمة يفقهون وكما تحدثتم الدكتور مساعد دكتور محمد في انه عبر بالفقه

هنا والفقه هنا هو ليس مجرد العلم فقط وانما - 00:24:23

الفهم الفهم الدقيق لهذا لهذا الامر. وهو مسألة القضاء والقدر ومن الله سبحانه وتعالى اه هو الذي كتب علينا كل الاعمال قضاء وقدرنا وانه لابد للمؤمن ان يرضى بذلك كما تحدثت مع القضاء والقدر. ولا شك ان الايمان بالقضاء والقدر يريح النفوس بشكل ما تتصور -

00:24:36

الامر الثاني وانا ساذكر لكم قصة في هذا المسألة الثانية قضية لقوله سبحانه وتعالى هنا فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا.

جاء الحديث عن الفقه هنا في آيات القتال - 00:24:55

وايات الجهاد. نعم. التباطؤ عنها اشارة لماذا يعني دمجت آيات العلم بين آيات الجهاد؟ هذه مسألة الحقيقة تستحق انها يعني تأمل نعم لان العلم ظرب من الجهاد الذي يعكف على كتابه وعلى علمه وعلى القرآن وعلى السنة ويبحث فيها ويقضي عمره في تعلمها حتى

يعلم الناس ويكشف الشبهات هذا على ثغرة من اهم - 00:25:06

الامة قضية القضاء والقدر التي تحدثتم عنها تجد بعض الناس الان من عامة الناس عندما تذكرت ذكرتم هذا تجد انه لا يفتر من ذكر

الله سبحانه وتعالى وحمد الله اه قليل النقد - 00:25:29

اعرف واحد من الدكتور ومثقف لكنه كثير النقد لا يرضيه شيء يذهب الى المستشفيات وتقدم له آ أعلى الخدمات فتجده ينتقد الجهاز هذا وينتقد الدواء الفلاني وينتقد الخدمة ويقول اه في امريكا وفي المانيا وكذلك يفعلون كذا وهنا يفعلون كذا وهنا يفعلون كذا وانتم هنا - 00:25:42

الى اخره فلا تكاد تسمع الحمد والشكر على لسانك اعوذ بالله وشخص اخر اعرفه عامي ربما انها لا يحسن القراءة ولا الكتابة لكنه شكور شكور شكور. نعم تقدم له ابسط الخدمات فتجد انه ويحمد الله سبحانه وتعالى وحتى الطبيب نفسه يستغرب ويقول انا لو كل

المرضى من هذا من هذه النوعية - 00:26:04

نعم لكان نحن نسعى لتقديم خدمات افضل لكن انت تعرف انك لا تستطيع انك تتحكم في كل الجوانب اي نعم تجد تقصير هنا تقصير

من هذا تقصير من هناك من - 00:26:30

جهاز من المستشفى من الاجهزة من الميزانية فانت لا تسأل كمال صعب وبالرغم من ذلك لا تجد الا يقول جزاكم الله خير وما قصرتموا

وبيض الله وجهكم الى اخره فانا في نفسي استحضر الصورتين - 00:26:40

هذا بلغ من العلم ولا تجده يشكر الا نادرا. صحيح. وهذا يعني عامي بسيط ولكنه يعني حماد شكار هذا ما وقر في القلب. نعم. اي نعم.

وايشا يحمد الله على قضائه وقدره ويشكر الله اثناء الليل ويحمد الله ويسبح - 00:26:53

تعال انت لو جئت عند نفسية هذا ونفسية هذا لوجدت في نفس هذا العامي البسيط من الطمأنينة. والراحة؟ والراحة والهدوء

والسكينة ما لا يتصور. وفي نفس هذا من الاضطراب وكثرة الهموم والغمووم والخوف والوجل من هذا - 00:27:13

ايشا اه ما ينغص عليه حياته. صحيح. ولذلك انا اقول يا اخواني الحقيقة العلم علما علم بالاصول الكلية واستيقان بها ثم علم

بالفروع الدقيقة. بعض الناس يغلبهما في علم الفروع الدقيقة وينسى الاصول الكلية - 00:27:34

ولذلك تجده مقلوبا لانه قلب الامور هؤلاء العامة بالفعل علموا الاصول وعملوا بها. الاخر يعلم الدقائق او دقائق الدقائق. ولكن الاصول

غائبة وغير موجودة في غمرة الانشغال بالتفاصيل. انا امثله - 00:27:53

بشخص يعني نزل في مدينة على دبابة وعلى سيارة فهو يعرف تفاصيل الشوارع لكن اسم المدينة ما يعرفها ولا وين موقع هذه

المدينة من الكرة الارضية ما يدرون فيه بينما اللي في الطيارة فوق في السماء يمكنه ما يشوف الشوارع لكن يعرف هذي مدينة وتبعد عن مكة كذا وفي الدولة الفلانية ويعرف هذي الاصول هي نظرة - [00:28:12](#)

نظرة كلية فانا اقول يا اخواني قد يكون من اسباب وقوع امثال هؤلاء في مثل هذه الطوام في اخلاقياتهم في ادبياتهم في ايمانهم هو انهم يمعنون في معرفة الدقائق دون ان يتوتقوا من الاصول - [00:28:35](#)

ودون ان يربوا عليها تربية صادقة وقوية فتجد عالم بالعقيدة ويعرف خلاف اهل السنة مع الاشاعرة ومع المعتزلة ومع المرجئة ومع القدرية. ولكن اذا جاء وقت من قضايا التوكل او القدر تجده اجزع - [00:28:51](#)

واقل الناس توكل وتوفيقا. لا حول طيب من اين هذا؟ لانه يعني تعلم هذه الدقائق ولكن ما تربح الوصول. جميل. نعم قوله سبحانه وتعالى ما اصابك من حسنة فمن الله. اعود على قول كل من - [00:29:07](#)

الحمد لله لكن هنا من وجه اخر يعني ما اصابك من حسنة به من نعمة فمن الله. تفضلا منه. وما اصابك من سيئة يعني من قضاء سيء قدر سيء فمن نفسك. اي بسبب نفسك. ذنوبك. ذنوبك. تعارض - [00:29:27](#)

مم. يعني هنا يقول كل من عند الله وهنا يقول لا فمن نفسك الاولى كل من عند الله خلقا وتقديرا خلقا وتقديرا والثانية آآ اي نعم ما سببها؟ هذه فضل من الله عز وجل بها عليك؟ نعم. والثانية بسبب من ذنوبك فما يأتيك من نقص - [00:29:48](#)

لا لذنوبك ولذلك قال وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير يعني لو اخذنا بالذنوب لرأينا كثير من النعم قد زالت عنا منذ زمن لكن الله عز وجل يفضل سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى. ولهذا قال لما قال من نفسك يعني كان بسببك؟ قال بعدها وارسلناك - [00:30:07](#)

للناس رسولا؟ اي نعم وكفى بالله شهيدا. هذه الحقيقة لما تأملتها هل الخطاب في الاول موجه للنبي صلى الله عليه وسلم ما اصابك مم او هو عام ثم انتقل من الخطاب العام الى الخطاب - [00:30:27](#)

الخاص نقال هنا ما اصابك ان قلنا ما اصابك يا محمد سيكون خاص وخاص. اي نعم. وارسلناك قل ما اصابك ايها الانسان فيكون خطابا عاما ثم انتقل الى الخطاب الخاص. اي الخطاب الخاص. والنبي صلى الله عليه وسلم يدخل في هذا الخطاب العام. نعم - [00:30:43](#)

اصابك من حسنة فمن الله تدخل فيها الجميع وما اصابك من سيئة فمن نفسك برحمته قد غفر له ما تقدم منه نعم فان قلنا انه خاص فغير من باب اولى ليس - [00:31:04](#)

يعني ان قلت وما اصابك من سيئة فمن نفسك الخطاب فيها للنبي صلى الله عليه وسلم ولغيره من باب اولى وان قلت انها عامة فهو يدخل فيها عليه الصلاة والسلام - [00:31:17](#)

نعم لكن احيانا نعم وهذا يحب ان يلتفت اليها قارئ التفسير احيانا بعض العلماء يستوحش من نسبة ما لم يعني يعني ما لم آآ يعني كيف نعر العبارة؟ يعني انه لا يستحق هذا لا هو يستوحش من بعض العبارات والله سبحانه وتعالى هو الذي اطلقها عبر بها عبر بها - [00:31:26](#)

مثل ما وجدك ضالا فهدى لك الله ما تقدم من ذنبك او في سورة الشرح ووضعنا عنك وزرك الذي نعم. او اه لقد كدت تركز اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك وخطاب النبي صلى الله عليه وسلم. ففي ايات - [00:31:49](#)

واضح الخطاب فيها موجه للنبي صلى الله عليه وسلم ولذلك انا الحقيقة اقول ان هذه الايات كما ذكر ابن قتيبة والحسن البصري وغيرهم من العلماء ان هذه الايات التي جاءت في حق الانبياء وهي بهذه السورة التي قد يستوحش منها بعض الناس - [00:32:06](#)

هي الحقيقة تعطينا قمة اللغة الواقعية في في الانبياء وانهم بشر. قل سبحان ربي ان كنت الا بشرا رسولا. رسولا. الجانب البشري هذا هم فيه كالبشر وهم فيه قدوة فالذنوب التي ذكرها الله سبحانه وتعالى لهم - [00:32:21](#)

بين انه قد غفر له ولهذا كما يقول الحسن انما ذكر الله سبحانه وتعالى ذنوب الانبياء لتقتدوا بهم في التوبة. نعم. يا سلام. يعني هو الان لا يعيرهم بها سبحانه وتعالى وانما ذكرها لكم - [00:32:42](#)

لتعلموا ان هؤلاء وهم اكرم خلقه ومع ذلك وقعوا في بعض هذه الذنوب والله سبحانه وتعالى قد ايش؟ من تاب عليهم تاب عليهم وغفر لهم. فاذا انتم تقتدون بهم في التوبة فاذا هذا من قدر الله العام - [00:32:57](#)

على عباده سواء الخلق مثل هؤلاء الانبياء او غيرهم من الناس في قوله وارسلناك للناس رسولا يظهر لي ان هذه بمثابة التعقيب يعني يا محمد لا يضيرك ما يتكلم به هؤلاء - [00:33:11](#)

عندما يقولون ما وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك ترى هذه اشياء يشغبون بها عليك لكن انت رسول تبلي رسالة ربك وتؤدي ما عليك من امن منهم امن ومن كفر كفر - [00:33:26](#)

حسابه على الله عز وجل انت رسول تبلي. ولذلك قال وكفى بالله شهيدا. سيشهد الله عز وجل وكفى به شهيدا على كل اللي ما حصل وسيحصى اعمالهم مقالاتهم وفرارهم عن الايمان - [00:33:43](#)

وايضا بلاغك اياهم وهدايتك اياهم الصراط المستقيم وليس هناك شيء اكثر من ذلك. وهذا تخفيف عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجد مشقة من التكريم. واقعية الرسول صلى الله عليه وسلم بشرية - [00:33:59](#)

الاحساسات هذه مثل احساسات اي انسان. نعم. اي نعم. هل كنت الا بشر؟ نعم. في قوله سبحانه وتعالى اه وارسلناك للناس رسولا. في هذه الاية لما انتفى عموم الرسالة للناس كلهم بالايات الاخرى. هم. انا ارسلناك كافة للناس بشيرا. فتكون الناس هنا هي من قبيل

الخاص العام الذي اريد به الخاص - [00:34:14](#)

بخصوص مم. لكن الصواب طبعا هنا ان الناس هو عام نعم. لكن يقع السؤال لماذا قلنا بالعموم هنا اول شي لان اللفظ يدل علي والشيء الثاني لان الاحوال التي تدلها ولا تهتم الى النص تدل عليه. والامر الثالث قرائن الايات الاخرى ايضا تدل عليه وارسلناك للناس. انا

ارسلناك للناس اه كافة. كافة الناس - [00:34:42](#)

فاذا حينما نريد ان نناقش لفظة قد يكون عندنا اكثر من نظر لمعرفة ما المراد بها طيب وكلمة الناس هنا ايضا تشمل الانس والجن.

والجن؟ نعم. لانهم كلهم يدخلون في اسم الناس. من ناس ينوس يقولون اذا اي نعم. اي نعم. فيدخل - [00:35:06](#)

فيها الجن ايضا النبي صلى الله عليه وسلم وانه ها اقول رسالته النبي صلى الله عليه وسلم عاما في صحيح البخاري قال ابن مسعود انه كان ناس من الجن اه قال انه كان ناس من الجن. من الجن. نعم. وابن مسعود من تحكى عنه اللغة. نعم. قال ابن التين - [00:35:27](#)

فاستدرك من الدين اعترض على قول ابن مسعود سميت الجن ناسا. ايه ان الناس غير الجن. فقال ابن حجر رحمه الله تعالى وهو

يعلق هذا قال يعلق على هذا الاثر؟ قال وبيا ليت شعري على من - [00:35:50](#)

نعترض على ابن مسعود يعني ايه كيف يعترض على ابن مسعود وهو من تركانه اللغة؟ وانه كان رجال من اطلاق رجال يعوذون

برجال يعني قصدي ان يعني هذي التعبيرات يظنوا احيانا انها لا - [00:36:03](#)

تطلق الا على البشر تطلق على الجن ايضا مثل الرجال من الجن والرجال هنا الناس ويدل عليها قوله سبحانه وتعالى الذي يوسوس في صدور الناس من جنتي اذا جعلنا من الجنة والناس تفسيرا بيانية اي نعم بيان للناس. نعم. وهو احد وجهي التفسير. جميل. الذي

يوسوس صدور الناس الناس الذين - [00:36:14](#)

انهم من الجنة ومن الناس اللي هو المصطلح الاشهر جميل جميل هذا بني ادم جميل واراد البشر لقال يعني ارسلناك للبشر او لبني ادم لو ارادهم؟ الا يمكن ان نستمر هذه الاية بقي معنا ما يقارب ثلاث دقائق او اقل؟ الا يمكن ان نستنبط من هذه الاية من يطع في في

الاية التي معنا الان - [00:36:34](#)

ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة امن نفسك وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا اشارة الى ان النبي صلى الله

عليه وسلم وهو في دعوته لهؤلاء المشركين كان في امس الحاجة الى التثبيت - [00:36:54](#)

وان هذه الاية من التثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم انه بالرغم من هؤلاء المعترضين الذين يخرجون لك بين الحين والآخر اما

يعترضون على فرضية القتال او يعترضون على وقته او على آآ يعني اشياء من هذه التفاصيل فان هذا لا يقدر في رسالتك -

[00:37:11](#)

وانت رسول ولو لم يشهد لك احد منهم فكفى بنا شاهدين اليست هذا ايضا من ادلة تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا جميل
وحاجته الى هذا التثبيت في مثل هذه المواطن. نعم. هذا يدخل ولذا قال وكفى بالله شهيدا. اي نعم - [00:37:29](#)
ان لن نكتفي بهذا عندك شيء يا دكتور تختم؟ ايه اختم بس في قضية وما اصابك من سيئة فمن نفسك؟ هم يعني اعلم ايها العبد ان
كل بلاء يصيبك فهو بسبب - [00:37:44](#)
بذنوبك وعليه متى نزلت بك مصيبة فاول ما تبدأ به تفقد نفسك بنفسك نعم ارجع الى سجلها وافزع الى التوبة افزع الى التوبة لانها
اعظم سبيل لحصول المحبوب المكروه. الله اكبر. وفتح الله عليك. نكتفي بهذا ايها الاخوة في هذا اللقاء ولعلنا ايها الاخوة المشاهدون
نتوقف عند هذه الاية. ونبدأ باذن الله في الحلقة القادمة من الايلة القادمة - [00:37:54](#)
استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيتنه خاشعا متصدعا من من خشية الله وتلك
الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون - [00:38:18](#)